

أَنْ تَعُدِّيهِ ، فَإِذَا عَرَفْتَ عَدُوَّهُ شَهِدْنَا لَكَ بِقُوَّةِ

النَّظَرِ ، وَصِحَّةِ الْجُحُومِ .

وَرَضِيتَ الزَّرْقَاءُ بِامْتِحَانِهِمْ ، فَاجْتَمَعُوا وَحَبَسُوا حَمَامًا عَدُوَّهُ ،

وَلَمْ يُخْبِرُوا بِعَدُوِّهِ ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُ فَجَاءَ ، وَقَالُوا :

عُدِّي يَا زَرْقَاءُ .

طَارَ الْحَمَامُ ، بَعْضُهُ إِلَى الْيَمِينِ ، وَبَعْضُهُ إِلَى الشَّامِلِ ،

وَتَفَرَّقَ فِي سُرْعَةٍ ، وَلَكِنَّ الزَّرْقَاءَ عَدَّتَهُ ، وَعَرَفَتْ حِسَابَهُ

تَمَامًا . ثُمَّ أَرَادَتْ أَنْ تَمْتَحِنَهُمْ كَمَا يَمْتَحِنُونَهَا ،

وَجَعَلَتْ جَوَابَهَا فِي صُورَةِ لُغْزٍ مِنَ الْأَلْغَازِ ،

فَقَالَتْ : إِذَا أُضْيفَ إِلَى هَذَا الْحَمَامِ نِصْفُهُ



الحمامة الواحدة التي عندي، كان عدد الحمام مائة.  
ففكروا وحسبوا ووجدوا جوابها صحيحًا، فاعترفوا لها  
بصحة الحكم، وقوة النظر.

وذات يوم صعدت الزرقاء إلى الفلعة، ونظرت  
فرأت شيئًا عجيبًا، رأت من بعيد شجرًا كثيرًا يمشي،  
وينتقل من مكان إلى مكان، فنادت رئيس قومها،  
وقالت: إنني أرى شيئًا عجيبًا، أرى من بعيد  
شجرًا كثيرًا يمشي وينتقل.

فعجب الناس وقالوا: "الشجر يمشي يا زرقاء!  
هذا شيء لم نره، ولا نقدر أن نصدقَه. انظري!



أَعِيدِي النَّظَرَ! حَقَّقِي !

فَأَعَادَتْ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةَ النَّظَرَ ، ثُمَّ قَالَتْ :

إِنِّي أَرَى الشَّجَرَ يَمْشِي مِنْ بَعِيدٍ ، كَمَا أَرَاكَ بِجَانِبِي .

وَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِهَا : رَبِّمَا جَاءَ إِلَى

تِلْكَ الْبِلَادِ مَطَرٌ شَدِيدٌ ، فَقَلَعَ الشَّجَرُ مِنْ مَكَانِهِ

وَحَمَلَهُ ، وَلِهَذَا تَرَاهُ الزَّرْقَاءُ يَسِيرُ .

أَعَادَتِ النَّظَرَ وَقَالَتْ : لَا ، بَلْ أَرَاهُ الْآنَ

أَوْضَحَ مِمَّا كُنْتُ أَرَاهُ . إِنِّي أَرَى تَحْتَ الشَّجَرِ

رِجَالًا سَائِرِينَ ، وَرِجَالًا رَاكِبِينَ ، وَالشَّجَرُ مَعَهُمْ يَسِيرُ .

فَنَظَرُوا هُمْ ثُمَّ قَالُوا : لَا يَا زَرْقَاءُ الْجَمِيلَةُ !





عُدِّي يَا زَرْقَاءُ هَذَا الْحَمَامَ



لَقَدْ أَخْطَأَ نَظْرُكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَخَدَعَتْكَ عَيْنُكَ .  
قَالَتِ الزَّرْقَاءُ : لَا ، بَلْ أَرَى ذَلِكَ كَمَا أَرَاكُمْ جَانِبِي .  
وَجَاءَ اللَّيْلُ فَانْصَرَفُوا ، وَذَهَبَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى دَارِهِ .  
وَعِنْدَ الْفَجْرِ أَتَقَطَّ النَّاسَ جَيْشٌ كَبِيرٌ مُسَلَّحٌ ،  
يَقُودُهُ أَكْبَرُ عِدَّةٍ وَلِيْمَامَةٍ . كَانَ الْجَيْشُ مُسْتَعِدًّا  
مُعِدًّا سِلَاحَهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ نَائِمِينَ تَارِكِينَ سِلَاحَهُمْ ،  
فَفَجَأَهُمُ الْعَدُوُّ الْمُهَاجِمُ ، وَقَتَلَ كَثِيرًا مِنْهُمْ ،  
وَاسْتَوْلَى عَلَى قَلْعَتِهِمْ . وَعِنْدَ ذَلِكَ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ  
الزَّرْقَاءَ كَانَتْ صَادِقَةً ، وَأَنَّ نَظْرَهَا كَانَ مُصِيبًا ،  
وَأَنَّهَا كَانَتْ تُخَبِّرُهُمْ بِمَا تَرَاهُ حَقًّا ، وَلَوْ كُنْ



قَدَفَاتِ الْأَوَانُ ، وَضَاعَتِ الْفُرْصَةُ .  
 كَانَ هَذَا الْعَدُوُّ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَى  
 أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَجَاءَ ، وَكَانَ يَخَافُ مِنْ  
 عَيْنِ الزَّرْقَاءِ أَنْ تَرَاهُ وَتُخْبِرَ أَهْلَهَا ،  
 فَيَسْتَعِدُّوا لِلِقَائِهِ وَقِتَالِهِ . وَلِهَذَا دَبَّرَتْ لَكَ الْحِيلَةَ ،  
 وَأَمَرَ جَالَهُ أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
 فَرْعَ شَجَرَةٍ ، أَوْ يَحْمِلَ كُلُّ جُمَاعَةٍ شَجَرَةً تُغْطِيهِمْ ،  
 حَتَّى لَا يَرَى مَنْ يَنْظُرُهُمْ مِنْ بَعِيدٍ ، إِلَّا  
 الشَّجَرُ يَمْشِي . وَنَجَحَتِ الْحِيلَةُ الَّتِي دَبَّرَهَا الْعَدُوُّ ، لِأَنَّ  
 أَهْلَ الزَّرْقَاءِ لَمْ يُصَدِّقُوا كَلَامَهَا وَهِيَ صَادِقَةٌ .

عَلَى بِإِذْنِهَا هَذَا الْحِصَامُ



وَبَحَثَ رَئِيسُ الْجَيْشِ الْمُهَاجِرِ عَنْ زُرْقَاءِ الْيَمَامَةِ ،  
فَلَمَّا أَحْضَرَتْ لَهُ قَالَ : أَنْتِ الَّتِي أَخَرْتِ جَيْشِي  
مِرَارًا قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ ، وَمَنْعْتِهِ أَنْ يَأْخُذَ الْيَمَامَةَ ،  
فَكَلَّمَا أَقْبَلْتُ بِجَيْشِي نَظَرْتُ فَكَشَفْتَ مَكَانَهُ ،  
وَعَرَفْتِهِ ، وَأَخْبَرْتُ قَوْمَكَ ، فَيَسْتَعِدُّونَ لِي .  
قَالَتِ الزُّرْقَاءُ : وَكُنْتُ أَتَمْنَى أَنْ أَوْخِرُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا .  
قَالَ رَئِيسُ الْجَيْشِ الْمُهَاجِرِ : وَلَكِنْ عَقَلِي غَلَبَ عَيْنِيكَ .  
قَالَتْ : إِنَّهُ لَمْ يَغْلِبْهُمَا ، وَلَكِنْ أَهْلِي كَذَّبُونِي حِينَمَا أَخْبَرْتَهُمْ .  
قَالَ رَئِيسُ جَيْشِ الْعَدُوِّ : هَلْ تُحِبِّينَ أَنْ تَصْحَبَنِي  
وَتُخْبِرَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ يَقْصِدُ إِلَى بِلَادِي ،



وَلَا أُكَذِّبُكَ كَمَا كَذَّبَكَ أَهْلُكَ ؟  
قَالَتِ الزَّرْقَاءُ : إِنْ كَثُرَ الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِي ،  
وَالْحُزْنَ عَلَى وَطَنِي - يُضْعِفُ عَيْنَيَّ ، فَلَا يَجْعَلُنِي  
أَرَى لَكَ شَيْئًا .  
قَالَ : الْآنَ قَدْ وَجِبَ عَلَيَّ أَنْ أَحْرِمَكَ عَيْنَيْكَ .  
قَالَتِ الزَّرْقَاءُ : إِذَنْ تُحْسِنُ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا فَايِدَةَ لِي  
فِي عَيْنَيَّ إِذَا لَمْ أَخْذُ مَرْبَهُمَا أَهْلِي وَوَطَنِي .  
وَإِنْ فَقَدَهُمَا خَيْرٌ لِي مِنْ أَنْ أَرَى بِهِمَا الْعُدَّاءَ الَّذِي قَتَلَ أَهْلِي ،  
وَحَرَّبَ وَطَنِي . وَالْآنَ فَافْعَلْ بِعَيْنَيَّ مَا شِئْتَ ، وَلَا تَطْمَعُ  
مِنْ زَرْقَاءٍ الْيَمَامَةِ أَنْ تَخْذُ مَرْبَهُمَا عَدُوَّ الْوَطَنِ .



أسئلة في القصّة :

(١) لماذا كان الناس يعجبون من زرقاء اليمامة ؟

(٢) لماذا صعدت الزرقاء إلى أعلى الجبل ؟

(٣) ماذا رأت وهي على الجبل ؟

(٤) هل صدقها من كان معها ؟

(٥) بماذا عرفت زرقاء اليمامة ؟

(٦) بماذا احتال الأعداء على أهل اليمامة ؟

(٧) ماذا قال رئيس جيش العدو لزرقاء اليمامة ؟

(٨) بماذا أجابت زرقاء اليمامة ؟



## القصة الثانية

### الصديق الشجاع

كَانَ سَمِيرُ يَقْضِي عَظَمَتَهُ الصَّيْفَةَ مَعَ صَدِيقِهِ  
كَعَالٍ ، فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الرِّيفِ ، حَيْثُ يَجْدَانِ  
بَعْضَ وَسَائِلِ السَّلَاحِ وَالسُّرُورِ وَالْهُدُوءِ .  
وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَا فِي نُزْهَةٍ إِلَى الْحُقُولِ  
قَبْلَ وَقْتِ الْغُرُوبِ . وَأَخَذَا يَمْشِيَانِ فِي الطَّرِيقِ  
الزَّرَاعِيِّ ، تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ ، وَبَيْنَ الْحُقُولِ  
الْمَزْرُوعَةِ قُطْنًا وَذُرَّةً ، يَنْظُرَانِ إِلَى الزَّرَاعَةِ ،



وَيَمْتَعَانِ بِمَا فِي طَبِيعَةِ الرَّيْفِ مِنْ عَظَمَةٍ وَجَمَالٍ ،

فَالسَّمَاءُ كَانَتْ صَافِيَةً . وَالشَّمْسُ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

فَدَأْرَسَلَتْ أَشْعَتَهَا الذَّاهِبِيَّةَ الْجَمِيلَةَ إِلَى جَوَانِبِ

الْأُفُقِ ، وَسَرَعَانَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَبَدَأَ السُّكُونُ

يَنْتَشِرُ فِي الْحُقُولِ . وَأَخَذَ الْقَمَرُ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ ،

وَيُرْسِلُ أَشْعَتَهُ الْفِضِّيَّةَ . فَيَبْدُدُ الظَّلَامَ .

سَارَسَمِيرٌ وَكَكَمَالٌ فِي طَرِيقِهِمَا بَعْدَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ . مُتَأَثِّرَيْنِ بِالْمَنَاطِرِ الطَّبِيعِيَّةِ السَّاحِرَةِ .

لَا هَيَيْنَ بِأَحَادِيثِهِمَا الْعَذْبَةِ الْجَمِيلَةِ ، حَتَّى قَطَعَا

مَسَافَةً طَوِيلَةً فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ السَّاطِعِ .



ثُمَّ أَحْسَا بِالْغَيْبِ بَعْدَ الْمَشْيِ الطَّوِيلِ .  
 فَذَهَبَا وَجَلَسَا يَسْتَرْيِحَانِ تَحْتَ شَجَرَةٍ مِنَ الْأَشْجَارِ  
 الْكَبِيرَةِ ، وَيَسْتَعِدَّانِ لِرُجُوعِ إِلَى الْقَرْيَةِ . وَمَا كَادَا  
 يَسْتَقِرَّانِ فِي مَكَانِهِمَا حَتَّى انْتَفَضَرَ كَمَا لُؤْلُؤًا ،  
 وَهُوَ يَصْرُخُ قَائِلًا : لَقَدْ قُتِلْتُ ! قُتِلْتُ يَا سَمِيرُ !  
 فَرَزَعَ سَمِيرٌ فَرَعًا شَدِيدًا . وَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِهِ  
 حَائِرًا لِيَسْتَفْهِمَ مِنْهُ عَمَّا حَدَثَ . وَفَجْأَةً وَقَعَ نَظَرُهُ  
 عَلَى ثُعْبَانٍ كَانَ قَدْ عَضَّ كَمَا لَا بُنَابِيهَ ،  
 فَفَهِمَ سَمِيرُ السَّرَفَ فِي صُرَاخِ صَاحِبِهِ ، وَتَأَكَّدَ أَنَّ  
 الثُّعْبَانَ قَدْ عَضَّهُ ، وَبَدَأَ يَطْلُبُ الْهَرَبَ .



فَأَخَذَ سَمِيرٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَابْتَعَدَ بِهِ عَنْ طَرِيقِ  
التُّعْبَانِ ، وَشَجَّعَهُ . ثُمَّ رَأَى أَنَّ ذِرَاعَهُ قَدْ بَدَأَتْ  
تَتَوَرَّمُ . فَشَقَّ كُمَ كَمَالٍ بِمِبراةٍ كَانَتْ مَعَهُ ،  
ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ دِيْلَيْنِ مِنْ جِيبِهِ ، وَرَبَطَ بِهِمَا  
الذَّرَاعَ الْمُصَابَةَ مِنْ أَعْلَى الْعِصَّةِ وَمِنْ أَسْفَلِهَا .  
وَوَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَى مَكَانِ الْإِصَابَةِ ، وَصَارَ يَمْتَصُّ السُّ  
يَفَمِهِ ، وَيُلْقِيهِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَحَيَاتِهِ  
لِإِنْقَاضِ صَدِيقِهِ . عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ وَأَدْرَكَ جَيِّدًا أَنَّ  
هَذَا الْإِسْعَافَ لَا يَكْفِي ، وَخَافَ أَنْ يَسْرِى السُّمُّ  
فِي دَمِ كَمَالٍ ، فَأَخْرَجَ الْمِبراةَ - وَلِحُسْنِ الْحِظِّ



كَانَتْ حَدِيدَةً نَظِيفَةً - وَجَرَحَ بِهَا مَكَانَ الْإِصَابَةِ ،  
 كَيْ يَتَدَفَّقَ الدَّمُ الْمُلَوَّثُ بِالسُّمِّ ، وَيُنْقِذَ صَاحِبَهُ .  
 وَحِينَمَا وَصَلَ سَمِيرٌ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْإِسْعَافِ وَقَعَ  
 كَمَالٌ وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَأْثِيرِ الْإِصَابَةِ ،  
 وَمِنْ رُؤْيَا الدَّمِ الَّذِي يَتَدَفَّقُ مِنْ ذِرَاعِهِ .

فَعُنِيَ بِهِ سَمِيرٌ حَتَّى أَفَاقَ مِنْ إِغْمَائِهِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ  
 يَسْتَطِعِ الْحَرَكََةَ ، وَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهُ بُدًّا مِنْ أَنْ  
 يَسْتَغِيثَ ، كَيْ يَحْضُرَ إِلَيْهِمَا مَنْ يُسَاعِدُهُمَا عَلَى  
 الرُّجُوعِ إِلَى الْقَرْيَةِ .

فَقَالَ كَمَالٌ : لَا تَسْتَغِيثُ يَا سَمِيرُ ، وَاتْرُكْنِي هُنَا ، وَأَذْهَبْ

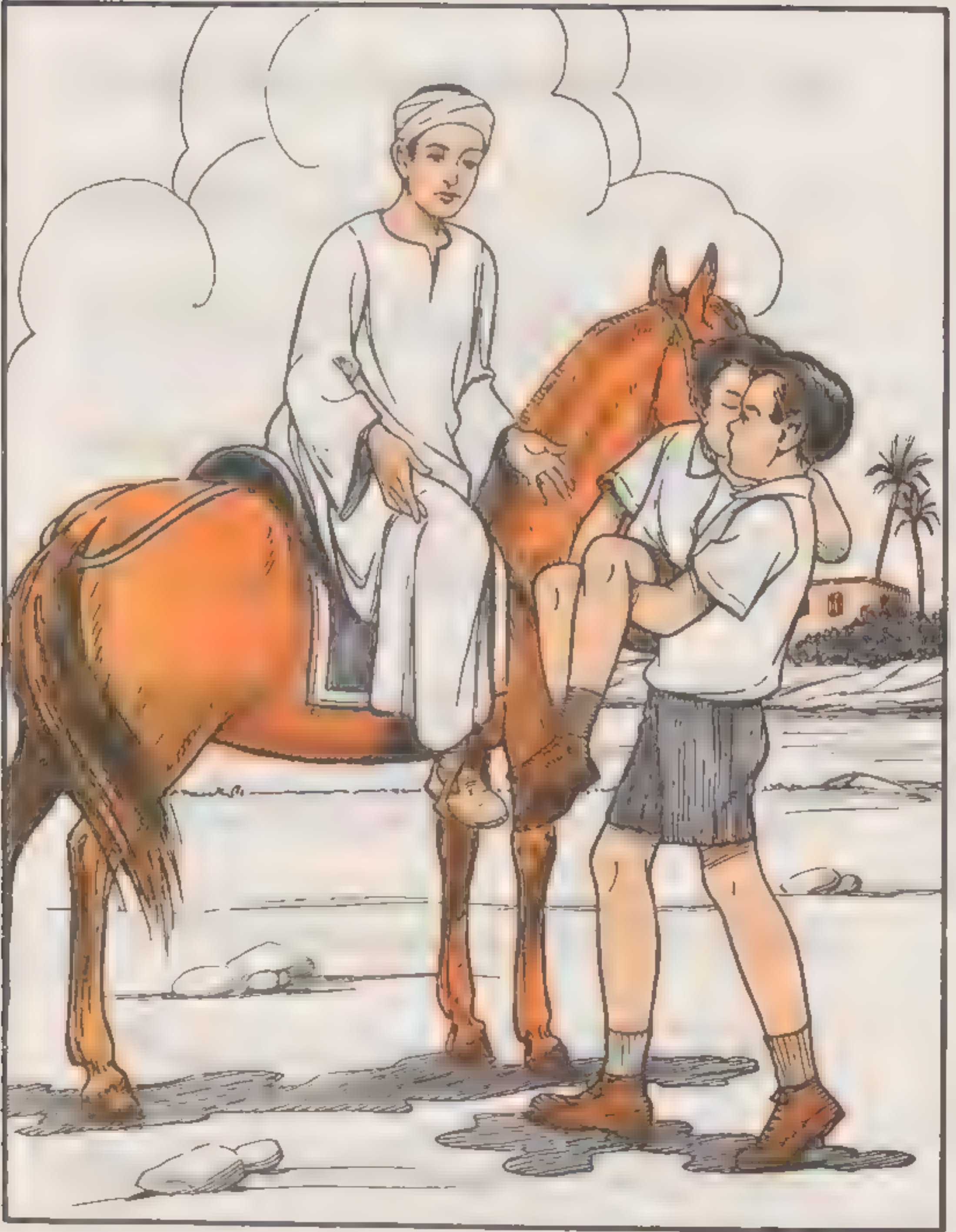


مُسْرَعًا كَيْ تَأْتِيَ بِأَبِي وَأَقَارِبِي لِيَحْمِلُونِي إِلَى الْمُسْتَشْفَى  
الْقَدَوِيِّ فِي بَلَدِنَا .

وَلَكِنَّ سَمِيرًا لَمْ يَرْضَ بِتَرْكِ صَاحِبِهِ وَحْدَهُ .  
فَحَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَأَخَذَ يَمْشِي بِهِ ، حَتَّى  
لَحِقَهُمَا رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ الزَّرَاعِيِّ وَهُوَ يَرْكَبُ  
فَرَسًا . فَسَأَلَ سَمِيرًا عَمَّا حَدَثَ لِصَاحِبِهِ .  
فَذَكَرَ لَهُ مَا حَدَثَ .

فَأَخَذَ الرَّجُلُ كَمَا لَآ . وَأَرْكَبَهُ الْفَرَسَ  
مَعَهُ ، وَسَارُوا جَمِيعًا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْمُسْتَشْفَى  
الْقَدَوِيِّ ، فَأَسْعَفَ الطَّبِيبُ كَمَا لَآ فِي الْحَالِ ،  
وَأَنْقَذَ حَيَاتَهُ ، وَاسْتَمَرَّ فِي عِلَاجِهِ حَتَّى شَفِيَ تَمَامًا





سمير يُساعدُ صديقَه في الركوب



## القصة الرابعة

# البطل الصغير

في قرية على شاطئ النيل من قرى  
الإقليم المصري كان همام يسكن مع أسرته  
في بيت قريب من النهر . وكان في ذلك الوقت  
يبلغ من العمر ثلاث عشرة سنة .  
وعلى عادة رفقائه من الغلمان كان يجتمع معهم  
في مكان على الشاطئ أمام البيت يجرون ويلعبون  
وفي ظهر يوم من الأيام كانوا يلعبون ويلعبون



فِي مَكَانِهِمُ الْمُعْتَادِ ، فَتَمِعُوا أَصْوَاتَ اسْتِغَاثَةٍ :  
 " الْغَرِيقَ ، الْغَرِيقَ !! " فَجَرَوْا جَمِيعًا جِهَةَ الصَّوْتِ ،  
 فَرَأَوْا غُلَامًا يُصَارِعُ الْأَمْوَاجَ وَالْأَمْوَاجُ تَصْرَعُهُ ،  
 قَدْ أَخَذَهُ الْمَوْجُ إِلَى دَاخِلِ النَّهْرِ ، فَصَارَ  
 الْغُلَامُ يَطْفُو فَوْقَ الْمَاءِ تَارَةً ، وَيَغُوصُ تَحْتَهُ  
 تَارَةً أُخْرَى ، وَالنَّاسُ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ  
 حَائِرُونَ ، لَا يَعْرِفُونَ مَا يَفْعَلُونَ .

وَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا مِنْ رُفَقَاءِ هَمَامٍ - مِمَّنْ كَانُوا  
 أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا - أَنْ يَقْدَمَ لِإِنْقَاذِ الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ؛  
 خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِمْ ، وَجُبْنًا مِنْهُمْ . وَلَكِنَّ هَمَامًا



لَمْ يُحَاجِمْ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ ، بَلْ خَلَعَ جِلْبَابَهُ مُسْرِعًا ،  
وَقَفَزَ وَهُوَ يَجْرِي إِلَى الْمَاءِ بِشَجَاعَةٍ لِإِنْقَاذِ رَفِيقِهِ .  
وَحِينَمَا اقْتَرَبَ مِنْهُ أَحَسَّ أَنَّ إِنْقَاذَهُ يَحْتَاجُ إِلَى  
مَهَارَةٍ ، وَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرِيصًا فَقَدْ يُضْحَى  
بِحَيَاتِهِ ، وَيَفْرُقُ مَعَهُ .

فَقَرَّبَ مِنْهُ بِاحْتِرَاسٍ . وَانْتَهَزَ فُرْصَةَ ظُهُورِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ مِنَ الْخَلْفِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ،  
وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ  
أَمَامَهُ ، مُسْتَعِينًا عَلَى السَّبَاحَةِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى ،  
حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَرِّ بِسَلَامٍ .



البطل الصغير ينقذ رفيقه من الغرق



فَهَلَّلَ الْوَاقِفُونَ عَلَى الشَّاطِئِ فَرَحًا بِبَجَاةِ  
 الْفَتَى مِنَ الْغَرَقِ ، وَإِعْجَابًا بِشَجَاعَةِ هَمَامٍ وَبُطُولَتِهِ .  
 ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ إِلَى إِسْعَافِ الْفَتَى ،  
 وَإِخْرَاجِ الْمَاءِ مِنْ جَوْفِهِ بِالطُّرُقِ الصَّحِيَّةِ ،  
 وَجَعَلُوهُ يَتَنَفَّسُ تَنْفَسًا صِنَاعِيًّا حَتَّى أَفَاقَ مِنْ إَغْمَائِهِ .  
 وَجَاءَ أَهْلُ الْفَتَى ، فَشَكَرُوا هَمَامًا عَلَى  
 جَمِيلِ مَعْرُوفِهِ ، وَعَظِيمِ مُدْرَوَاتِهِ .

أَسْئَلَةُ فِي الْقِصَّةِ :

- (١) ماذا حدث للغلام وهو يستحم في نهر النيل ؟
- (٢) ماذا فعل همام لانقاذ الغريق ؟
- (٣) كيف أسعف الفتى بعد أخراجه من النهر ؟

## القصة الخامسة

# أين الحصان؟

سافر تاجرٌ من التجار على حصانه  
إلى قريةٍ من القرى ، فسمع أن اللصوص  
كثيرون في تلك القرية ، فخاف أن يسرقوا  
حصانه . فلما جاء الليل ، قال التاجر لخدمه  
الذى كان معه : يمكنك أن تنام الليلة ،  
وسأبقى أنا يقظان ، لأنى أخاف أن تنام ،  
فيسرق اللصوص الحصان .



قَالَ الْخَادِمُ: لَا تَخَفْ يَا سَيِّدِي. وَلَا يَصِحُّ  
أَنْ يَنَامَ الْخَادِمُ، وَيَسْهَرُ السَّيِّدُ لِجِرَاسَةِ  
الْحِصَانِ. وَسَأَحْرُسُهُ أَنَا، وَلَنْ أَغْضَلَ عَنْهُ.  
وَفِي اسْتِطَاعَتِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ وَتَنَامَ.

فَنَامَ التَّاجِرُ، وَتَرَكَ الْخَادِمَ يَحْرُسُ  
الْحِصَانَ. وَبَعْدَ مُدَّةٍ اسْتَيْقَظَ التَّاجِرُ، فَرَأَى  
خَادِمَهُ كَأَنَّمَا يُفَكِّرُ فِي شَيْءٍ، فَسَأَلَهُ فِي أَيِّ شَيْءٍ يُفَكِّرُ؟  
أَجَابَ الْخَادِمُ: أُفَكِّرُ فِي الْخَالِقِ الَّذِي خَلَقَ  
الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ.

قَالَ التَّاجِرُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَعْدُوَ فِي تَفْكِيرِكَ،

وَتَنَامُ ، فَيَأْتِي اللَّصُوصُ وَلَا تَرَاهُمْ .

قَالَ الْخَادِمُ : اِطْمَئِنَّ يَا سَيِّدِي كُلَّ الْإِطْمِئْنَانِ ،

فَيَأْتِي حَذِرُ كُلِّ الْحَذِرِ ، وَلَنْ أَنَامَ اللَّيْلَةَ .

فَاطْمَأَنَّ التَّاجِرُ وَنَامَ . وَبَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ

اسْتَيْقَظَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَسَأَلَ الْخَادِمَ : أَأَنْتَ نَائِمٌ ؟

قَالَ الْخَادِمُ : لَا يَا سَيِّدِي إِنِّي لَسْتُ بِنَائِمٍ .

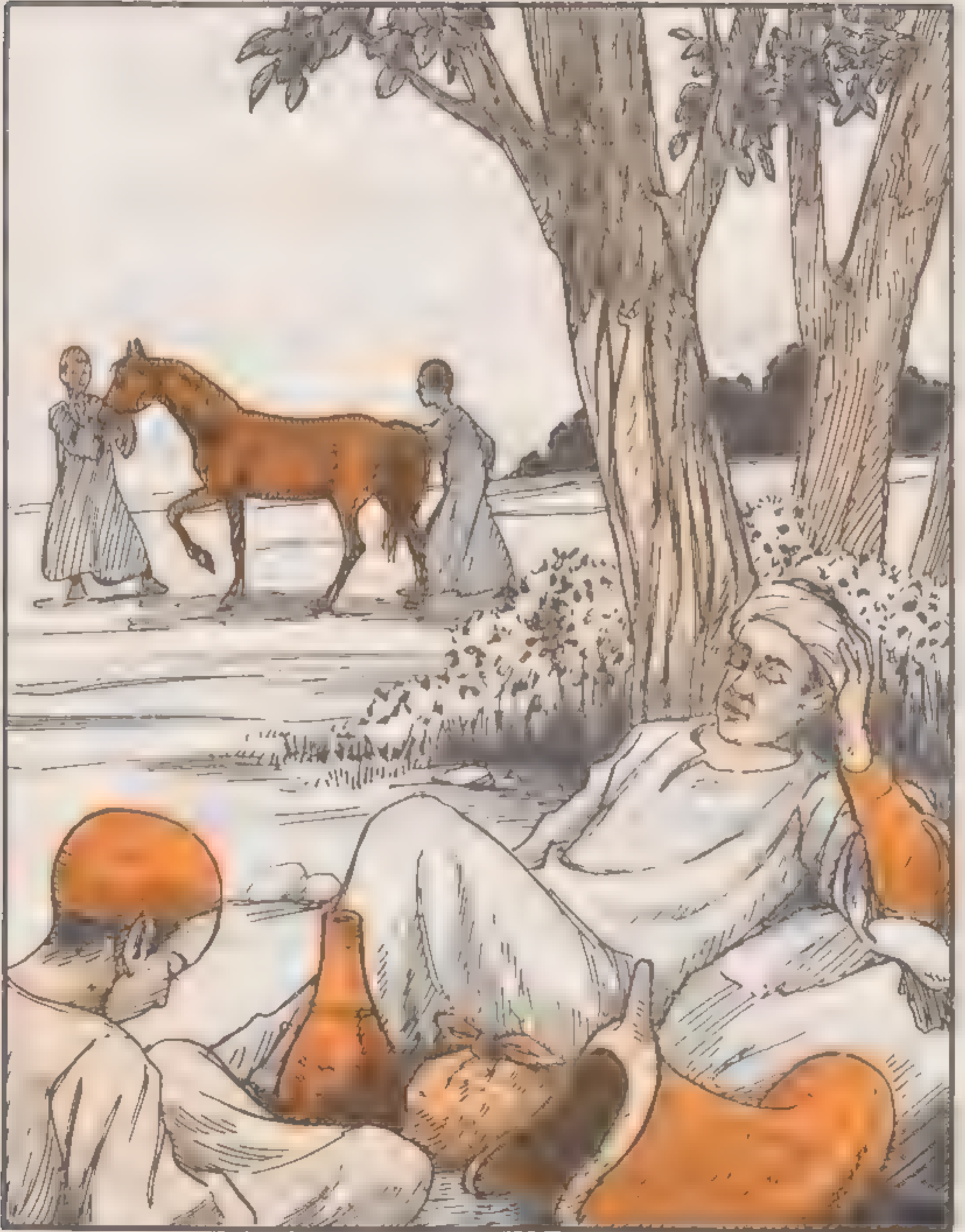
فَسَأَلَ التَّاجِرُ : فِي أَمِّ شَيْءٍ تُفَكِّرُ ؟

أَجَابَ : إِنِّي أَفَكِّرُ : كَيْفَ رَفَعَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِغَيْرِ أَعْمَدَةٍ ؟

قَالَ التَّاجِرُ : إِحْذَرُ أَنْ يُسْرِقَ الْحِصَانُ مِنْكَ ، وَأَنْتَ

تُفَكِّرُ . وَاحْذَرُ أَنْ تَنَامَ .





التاجر وخادمه نائمان وقد هرب اللصتان بالحِصْبَانِ

قَالَ الْخَادِمُ: يَا سَيِّدِي! هَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا

إِطْمَئِنَّتَ كُلَّ الْإِطْمِئْنَانِ .

قَالَ سَيِّدُهُ: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَنَامَ الْآنَ فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ

تَمَامَ الْإِسْتِعْدَادِ لِأَنْ أَسْهَرَ لِلْجِرَاسَةِ .

قَالَ الْخَادِمُ: لِحَاجَةٍ بِي إِلَى النَّوْمِ . وَسَأَسْهَرُ أَنَا

لِلْجِرَاسَةِ . نَمْ يَا سَيِّدِي . فَنَامَ التَّاجِرُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ

عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَسَأَلَ خَادِمَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ الْآنَ؟

قَالَ الْخَادِمُ: أَنَا الْآنَ أَفَكِّرُ فِيمَنْ يَحْمِلُ

السَّرَجَ الْيَوْمَ: أَنَا أَمْ أَنْتَ؟ فَإِنَّ اللَّصُوصَ

أَخَذُوا الْحِصَانَ وَتَرَكُوا السَّرَجَ .



# مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

(١) جزاء الإحسان	(٢٦) الحق قوة	(٥١) في الغابة المسحورة
(٢) أين لعبتي	(٢٧) الصياد والعملاق	(٥٢) الأرنب المسكين
(٣) أين ذهبت البيضة	(٢٨) الطائر الماهر	(٥٣) الفتاة العربية
(٤) نيرة وجدديها	(٢٩) طفل يريه طائر	(٥٤) الفقيرة السعيدة
(٥) كيف أنقذ القطار	(٣٠) بساط البحر	(٥٥) البطة البيضاء
(٦) لا تغضب	(٣١) لعبة تتكلم	(٥٦) قصر السعادة
(٧) البطة الصغيرة السوداء	(٣٢) محاولة المستحيل	(٥٧) الكرة الذهبية
(٨) في عيد ميلاد نبيلة	(٣٣) ذهب ميداس	(٥٨) زوجتان من الصين
(٩) طفلان تربيهما ذئبة	(٣٤) الدب الشقي	(٥٩) ذات الرداء الأحمر
(١٠) الابن الشجاع	(٣٥) كيف أدب عادل	(٦٠) معروف بـ معروف
(١١) الدفاع عن الوطن	(٣٦) السجين المسحور	(٦١) سجين القصر
(١٢) الموسيقى الماهر	(٣٧) صندوق القناعة	(٦٢) الحظ العجيب
(١٣) القطة الذكية	(٣٨) ابتسامتي أنقذتني	(٦٣) الخانوت الجديد
(١٤) قط يغني	(٣٩) الكتاب العجيب	(٦٤) أحسن إلى من أساء إليك
(١٥) حاتم المظلوم	(٤٠) لعبة الهنود الحمر	(٦٥) الحظ الجميل
(١٦) البنات الثلاث	(٤١) القاضي العربي الصغير	(٦٦) في قصر الورد
(١٧) الراعية النبيلة	(٤٢) الطفل الصغير والبجعات	(٦٧) شجاعة تلميذة
(١٨) الدواء العجيب	(٤٣) لا تغترى بالمظاهر	(٦٨) في العجلة الندامة
(١٩) البطل وابنه	(٤٤) الابن المحب لنفسه	(٦٩) جزاء السارق
(٢٠) الثعلب الصغير	(٤٥) الحصان العجيب	(٧٠) مغامرات حصان
(٢١) الحيلة تغلب القوة	(٤٦) رد الجميل	(٧١) الجراح بن النجار
(٢٢) الأمير والفقير	(٤٧) اليتيم الأمين	(٧٢) كريمان المسكينة
(٢٣) البطل الصغير	(٤٨) الإخوة السعداء	(٧٣) حسن الحيلة
(٢٤) الصديق يحمي صاحبه	(٤٩) ذات الرداء الأحمر	(٧٤) البلبل والحرية
(٢٥) متى تغرس الأزهار	(٥٠) الحرية في بحيرة القمر	(٧٥) ذكاء القاضي

الشمس ٧٥ قرشا

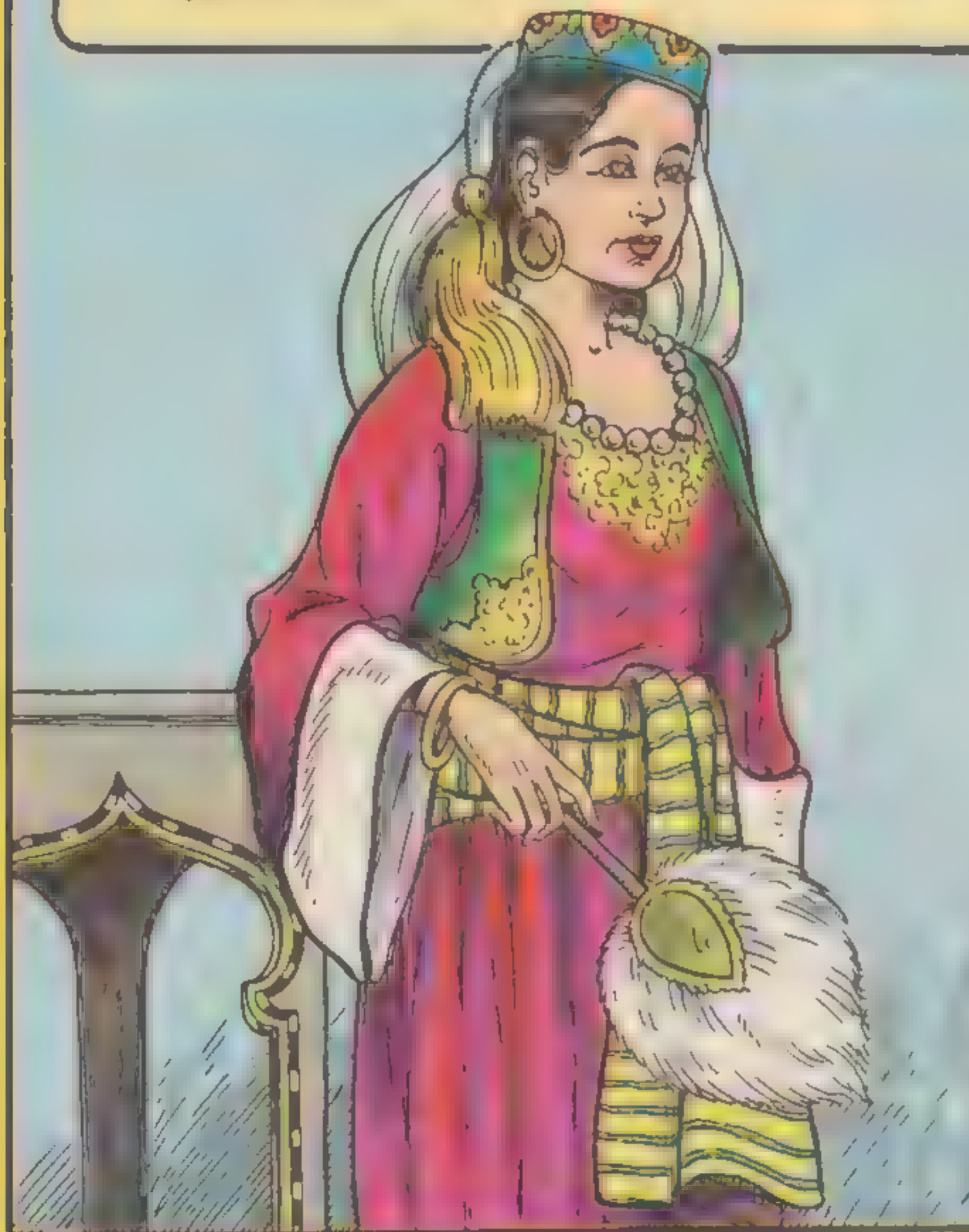
دار مصر للطباعة

سعيد جودة السحار وشركاه

مكتبة الطفل

محمد عطيّة الإبراشي

# الفتاة العربية



ملزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع لامل صدقي (بنهاك) القاهرة



القصة الأولى  
الفتاة العربية  
زرقاء اليمامة

زرقاء اليمامة هي فتاة عربية ، فائقة الذكاء ،  
جميلة الصورة . وكان أجمل ما فيها عيناها ،  
كانت ترى بهما على مسافات بعيدة جداً ،  
الناس ينجبون من قوة نظرها ، وقد رتها  
لكل الرؤية من بعيد .

وكانت بلادها تسمى " اليمامة " ، فسميت الفتاة  
زرقاء اليمامة . وفي بلاد اليمامة عيون ماء

كَثِيرَةٌ ، وَحَدَائِقُ جَمِيلَةٌ ، وَفِي وَسْطِهَا قَلْعَةٌ

عَالِيَةٌ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ .

وَكَانَ أَبُو الزَّرْقَاءِ تَاجِرًا مَشْهُورًا . وَقَدْ حَدَّثَ

أَن سَافَرَ لِلتَّجَارَةِ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ ، وَغَابَ

أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ . وَفِي عَصْرِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ

صَعِدَتِ الزَّرْقَاءُ إِلَى أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَنَظَرَتْ بَعِيدًا ،

ثُمَّ نَادَتْ أَصْحَابَهَا وَهِيَ تَقُولُ : أَبِي ! أَبِي !

هَذَا أَبِي قَدْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ ، وَأَنَا أَرَاهُ بَعَيْنِي .

وَنَظَرَ أَصْحَابُ الزَّرْقَاءِ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ ، فَلَمْ

يَرَوْا شَيْئًا ، وَحَقَّقُوا النَّظَرَ ، فَلَمْ يُبْصِرُوا أَحَدًا ،





زَرْقَاءُ السَّمَامَةِ الفَنَاءُ الْعَرَبِيَّةُ



وَالزَّرْقَاءُ تَقُولُ : هَذَا أَبِي عَلَى فَرَسِهِ الْأَبْيَضِ ،  
وَهَذَا أَخِي وَرَاءَهُ ، وَهَذِهِ الْجِمَالُ مِنْ بَعْدِهِمْ ،  
خَمْسُونَ جَمَلًا ، عَلَى ظَهْرِ كُلِّ جَمَلٍ حِمْلٌ كَبِيرٌ مِنْ  
الْبِضَاعَةِ .

وَصَارَتْ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ تَصِفُ لَهُمُ الْقَافِلَةَ  
وَمَنْ فِيهَا ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَلَا يَرَوْنَ شَيْئًا ،  
فَلَمْ يُصَدِّقُوهَا ، وَقَالُوا : إِنَّ زَرْقَاءَ الْيَمَامَةِ  
قَدْ خَذَعَتْهَا عَيْنَاهَا الْجَمِيلَتَانِ . وَذَهَبَ كُلُّ مِنْهُمُ  
إِلَى بَيْتِهِ ، يَحْكِي لِأَهْلِهِ مَا قَالَتْ الزَّرْقَاءُ ، وَنَامُوا  
طَوَلَ اللَّيْلِ .

(١) أخطأت عيناها



وَعِنْدَ الْفَجْرِ كَانَتْ الْقَافِلَةُ قَدْ دَخَلَتْ الْيَمَامَةَ ،  
وَحَضَرَ أَبُو الزَّرْقَاءِ بِتِجَارَتِهِ وَقَافِلَتِهِ كَمَا وَصَفَتْ زَرْقَاءُ الْيَمَامَةَ .  
فَلَمَّا أَتَى الصَّبَاحُ صَدَّقَ النَّاسُ مَا قَالَتْهُ الزَّرْقَاءُ ،  
وَعَرَفُوا قُوَّةَ بَصَرِهَا . وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا  
أَنْ يَنْظُرُوا شَيْئًا بَعِيدًا ، أَوْ يَرَوْا فِي الطَّرِيقِ أَحَدًا  
— أَخَذُوا الزَّرْقَاءَ ، وَصَعِدُوا بِهَا إِلَى الْقَلْعَةِ فَوْقَ الْجَبَلِ  
— وَهِيَ أَعْلَى مَكَانٍ بِالْيَمَامَةِ — فَتَنظُرُوا وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا تَرَى .  
وَذَاتَ يَوْمٍ أَرَادَ أَصْحَابُ الزَّرْقَاءِ أَنْ يَمْتَحِنُوهَا ،  
وَيَعْرِفُوا قُوَّةَ نَظَرِهَا ، فَاجْتَمَعُوا وَقَالُوا : يَا زَرْقَاءُ ! سَنَعِدُّ حَمَامًا  
وَنَحْبِسُهُ ، ثُمَّ نُطْلِقُهُ فِي الْجَوِّ أَمَا مَلِكٌ ، وَنَسْأَلُكَ





أَبِي عَلَى فَرَسِيهِ ، وَأَخِي وَرَاءَهُ